اى اخذته واصفته اى مفعول فعل نحو حصدت الارض زرعا
بمعنى حصدت زرع الارض قوله او بمعنى المفعول كقوله
تعالى وفجرنا الارض عيونا اى فجرنا عيون الارض اى شققنا
الارض عيونا لانهارا والجار او قيل عيونا مفعول له اى
فجرنا عيون الارض وقيل منصوب على الحال من الارض اى
فجرنا الارض حال كونها عيونا وهذا الوجه ضعيف لانه يصح
جميع الارض عيونا لان الحال هو صاحب الحال في المعنى وقيل
منصوب بنزع الخافظ والتقدير فجرنا الارض بعيونا فحذف
الباء ثم نصب عيونا قال بعض النحاة ان عيونا في قوله تعالى
تمييز بمعنى الفاعل اذ تقديره فجرت عيون الارض قوله
من النحو حاصله يفيد فائدة التمييز رفع الابهام للزوم
البيان لمن بينهما فان قلت ما الفرق بينه وبين معنى ولفظا في
رفع الابهام قلت الاول رافع الابهام من اسم موصول فقط
والثاني رافع الابهام من مضمون الجملة اعني وقوع الاتفاق
على مفعوله وهو مابع صلته قوله قد يقع الحال من المبتدء
مثلا زيد قائم ضاحكا وزيد حسن قاعدا ومررت بغلام زيد راكبا
قوله ويمكن ان يحصل الاجتماع والانضمام بينهما كالمكون
الحمل المؤلف من السراب قوله يفيد الجزئية كالحيوان الناطق
مثلا فانهما كليان لكن افاد الجزئية بانضمام احدهما الى

الاخر

الاخر يسمى الانسان لانه جزئي اضافي قوله المحط فعل مضارع
زعم المتأخرون ان الالفاظ المضارعة مركبة من اسمين او من اسم
وحرف لان ما بعد حرف المضارع ليس حرفا ولا فعلا والا لكان
ماضيا او مضارعا او امرا ومن الظاهر انه ليس كذلك فتعين ان
يكون اسما وحرف المضارعة ايضا اما حرف او اسم فعلى التقادير
المذكورة يلزم التركيب اما من اسمين او من اسم وحرف لان المضارع
من المخاطب والمتكلم يدل على جزء معناه وكل ما يدل جزء لفظه
على معناه فهو مركب بيان الاول ان التاء تدل على المخاطب و
المخاطبة والهمزة تدل على المتكلم المفرد والنون تدل على المتكلم
المتعدد ح لايكون فعل المضارع كلمة واما الغائب والغائبة
فانه مفرد وكلمة لان الياء لاتدل على الغائب والغائبة لان كلا
منهما موضوع لشيء غير معين اولانه لم يسمع من احد باء
الغائب اذ ياء الغائبة بخلاف التاء المخاطب وهمزة المتكلم
ح لايكون الغائب والغائبة مركبا تامل فانه بحث غريب قوله
تلمظ اه التلمظ في الاصل تتبع اللسان في الفم ليزيل بقية
الطعام وقد يكنى به عن الاكل لان التلمظ من اللوازم الاكل
فذكر اللازم واراد الملزوم ليكون كناية ويحتمل ان المط
بمعنى الحركة لانه لان التلمظ يتضمن معنى التحريك
قوله وفيه استعارة مكنية قدم بحثها فارجع اليه

Copyright (c) King Saud University